أفلام أمريكية كان محورها رئيس الولايات المتحدة.. عندما يختلط الفن بالسياسة

قبل أسابيع قليلة، لم يكن هناك في العالم صوت يعلو فوق صوت معركة الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي مرت بالكثير من الأحداث الدرامية إلى أن تم الإعلان عن جو بايدن رئيسًا منتخبًا للقوة الاقتصادية والعسكرية الأكبر بالعالم.  
  
وفي الوقت الذي توقع كثيرون حول العالم أن نار الانتخابات قد انطفأت بإعلان نتائجها وفوز الرئيس المنتخب بايدن إلا أنها حقيقة تشتعل يومًا بعد آخر، إثر استمرار سياسة الرفض والإنكار التي ينتهجها الرئيس دونالد ترامب الذي تنتهي إقامته بالبيت الأبيض رسميًا في الـ 20 من يناير 2021.  
  
تلك الأجواء المشحونة والأعصاب التي على أشدها في أم الديمقراطيات بالعالم، قد تكون مناخًا جيدًا للتعرف عن قرب كيف تناول صناع السينما في هوليوود وخارجها شخص رئيس أقوى دولة في العالم.  
  
حالة الزخم الناتجة عن سخونة التنافس قبل وأثناء وبعد الانتخابات، تعيد للكثير من عشاق السينما الأمريكية ذكرياتهم مع الأفلام التي تدور أحداثها في فلك حاكم القوة العظمى بالأرض.  
  
وقد نال منصب الرئيس الأمريكي حظه من الأفلام عبر العشرات من القصص السينمائية، وذلك على أصعدة مختلفة بدءًا من النصوص الكوميدية ومرورًا بالدراما والأكشن ووصولًا إلى الخيال العلمي.  
  
يرصد التقرير التالي أبرز الأعمال السينمائية التي كان منصب رئيس الولايات المتحدة أحد أبطالها.  
  
أفلام أمريكية كان محورها رئيس الولايات المتحدة  
  
فيلم Air Force one  
  
تدور أحداث الفيلم في إطار من التشويق والحركة، حيث تقوم جماعة من السوفييت القوميين الجدد بالتسلل إلى طائرة الرئاسة الأمريكية وينجحون في اختطافها بمعاونة أحد أفراد طاقم الحرس الرئاسي، وتتوالى الأحداث بشكل تصاعدي إلى أن تنتهي بسقوط الطائرة في مياه المحيط بعد إنقاذ الرئيس الأمريكي في اللحظات الأخيرة من قبل قوات الجو الأمريكية.  
  
“اختطاف طائرة الرئيس الأمريكي” وهو الاسم التجاري للفيلم بالوطن العربي إنتاج عام 1997، وضم مجموعة عمل مكونة من هاريسون فورد في دور الرئيس “جيمس مارشال” وميريل ستريب “نائبة الرئيس” وويندي كروسون في دور “السيدة الأولى” وجاري أولدمان في دور زعيم الجماعة الإرهابية.  
  
فيلم Absolute power  
  
تناول فيلم “Absolute power” قضية فساد السلطة، ومدى استغلال ذوي النفوذ قوتهم لارتكاب بعض المخالفات التي ترقى إلى الجرائم الأخلاقية والجنائية.  
  
صناع العمل ابتعدوا عن الصورة الذهنية التي رسختها العديد من الأفلام التي جسدت الرئيس الأمريكي كونه الملهم ومنقذ الأمة، إذ كان الرئيس هنا هو المجرم الذي يسعى لإخفاء جريمته عبر تكميم وإسكات الشاهد الوحيد على تلك الجريمة.  
  
يضم الفيلم باقة من النجوم، أبرزهم الممثل الكبيرة جين هاكمان في دور الرئيس الأمريكي آلان ريتشموند وإيد هاريس والممثلة لورا ليني وجودي ديفيس، وجسد دور الشاهد الممثل كلينيت إيستوود.  
  
فيلم “السلطة المطلقة” من إخراج كلينيت إيستوود وتم عرضه بالسينمات العالمية في عام 1997.  
  
فيلم Man of the year  
  
يعد فيلم “Man of the year” من الأعمال الفنية الخالدة للممثل الراحل روبن وليامز، وتدور أحداثه في إطار من الدراما وكوميديا الموقف، حيث يقرر مذيع ساخر أن يحيط مشاهديه علمًا على سبيل الهزل بترشحه لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.  
  
وما اعتقد توم دوبس (روبن وليامز) أنه مجرد دعابة، يتحول بفعل الضغط الجماهيري إلى قرار فعلي، إذ يضطر للترشح بالانتخابات الرئاسية بل ويفوز ويتم تنصيبه رئيسًا للدولة الأقوى في العالم.  
  
أخرج فيلم “رجل العام” للسينما باري ليفنسون، وجاور روبن وليامز في البطولة كل من كريستوفر واكين ولورا ليني ولويس بلاك وجيف جولد بلوم؛ طرح الفيلم بدور العرض في عام 2006.  
  
فيلم Olympus has fallen  
  
ثلاثية “Olympus has fallen” تناولت جميعها محاولات اغتيال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، واختلفت أسباب الاغتيال مع كل جزء من أجزاء السلسلة.  
  
– الجزء الأول والذي أنتج عام 2013 وحمل عنوان “سقوط البيت الأبيض” كانت أحداثه تدور في فلك مايك بانينج (جيرالد باتلر) الحارس السابق للرئيس الأمريكي والذي تم تجريده من وظيفته بعد فشله في إنقاذ السيدة الأولى إثر محاولة اغتيال فاشلة للرئيس.  
  
بعد أعوام يجد مايك نفسه أمام مهمة شبه مستحيلة لإنقاذ الرئيس من براثن جماعة إرهابية احتلت البيت الأبيض وتهدد بتفعيل برنامج الصواريخ النووية الأمريكية إذا لم يتم تنفيذ مطالبها.  
  
أخرج فيلم “سقوط البيت الأبيض” للسينما المخرج أنطوني فوكا، وشارك جيرالد باتلر البطولة كل من مورجان فريمان وآرون إيكهارت وأنجيلا باسات وفينلي جاكوبسون.  
  
– الجزء الثاني والذي أنتج في 2016 باسم “سقوط لندن” تبدأ أحداثه بالإعلان عن وفاة رئيس وزراء المملكة المتحدة في ظروف غامضة، حينها يقرر الرئيس الأمريكي أن يحضر مراسم الجنازة دون تجهيزات أمنية مسبقة.  
  
تسبب تعجل رئيس الولايات المتحدة وعدد من قادة العالم لحضور جنازة رئيس وزراء إنجلترا دون تجهيزات أمنية مسبقة من قبل أجهزتهم الخاصة، في وضعهم جميعًا تحت نصل جماعة إرهابية تسعى للانتقام من الجميع، ويصبح مايك بانينج (جيرالد باتلر) مطالبًا بحماية وإنقاذ رئيس دولته وما تيسر من رؤساء العالم.  
  
– في الجزء الثالث “سقوط الملاك” إنتاج عام 2019، يجد “مايك بانينج” الذي يحظى بتقدير الرئيس نفسه محط اتهام بعد تعرض الرئيس وطاقم حراسته لهجوم بطائرات مسيرة قتل على إثرها كل الحراس باستثناء بانينج.  
  
طوال الأحداث يبحث بطل الفيلم عن حل لغز الهجوم بالمسيرات لإثبات براءته من تهمة محاولة قتل الرئيس الذي جسده في هذه النسخة النجم مورجان فريمان.  
  
استطاع الجزء الأخير من السلسلة أن يحقق خلال عرضه بالسينمات إيرادات عالمية تخطت حاجز الـ 146 مليون دولار أمريكي.  
  
فيلم Independence day  
  
يعد فيلم “Independence day” من الأعمال السينمائية الأكثر شهرة في هوليوود التي تناولت مخاوف البشر من هجوم الكائنات الفضائية ومدى قدرتها وتقدمها العلمي والتهديدات بفناء كوكب الأرض.  
  
بحسب نقاد، فإن فيلم “يوم الاستقلال” الذي أنتج عام 1996 يعتبر نقلة بصناعة أفلام الخيال العلمي، إذ أن التقنيات المتطورة بالتصوير وعناصر الإبهار البصري التي استشرقت المستقبل كانت بمثابة بداية جديدة لهذه النوعية من الأفلام.  
  
جسد دور الرئيس الأمريكي بالفيلم الممثل بوول بولمان وشاركه البطولة كل من ويل سميث وجيف جولد بلوم ومارجريت كولن وفيفيكا فوكس.  
  
حقق الفيلم خلال مدة عرضه بالسينمات حول العالم 817 مليون دولار.  
  
فيلم Lincoln  
  
تستند أحداث فيلم “Lincoln” إلى بعض الأحداث الواقعية خلال حقبة الرئيس الأمريكي الراحل إبراهام لينكولن، إبان الحرب الأهلية بالولايات المتحدة والتي استمرت على مدار أربعة أعوام.  
  
يتناول العمل جهود الرئيس لينكولن لتمرير التعديل الثالث عشر للدستور الأمريكي الذي ينص على إنهاء العبودية، وهو الأمر الذي قوبل برفض شرس ومحاولات مضنية من قبل ساسة داخل مجلس النواب لإثناء الرئيس عنه.  
  
فيلم “لينكولن” إنتاج عام 2012 وهو من بطولة دانيال دايلويس وجوزيف جوردن ليفيت وسالي فيلد وجيمس سبادر وديفيد سيتريثارين؛ إخراج ستيفن سبيلبيرج.  
  
فيلم JFK  
  
يتناول فيلم “JFK” واقعة اغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق جون إف كينيدي والذي قُتل في ستينيات القرن الماضي.  
  
الخط الدرامي الرئيسي للعمل يدور في فلك جيم كاريسون (كيفين كوستنر) وهو محقق يحاول فتح ملف مقتل الرئيس كينيدي مجددًا للتعرف على القتلة الحقيقيين ودوافعهم لارتكاب الجريمة، وخلال رحلة البحث يهمل كاريسون بيته وزوجته ما يهدد استقراره الأسري.  
  
أخرج الفيلم أوليفر ستون عام 1991، وأدى الأدوار الرئيسية به إلى جانب كيفين كوستنر كل من جاري أولدمان وجاك ليمون وسالي كيركلاند ووالتر ماثيو.  
  
فيلم White house down  
  
أحداث فيلم “White house down” تدور بالكامل داخل أروقة البيت الأبيض الذي يخترقه مجموعة من المرتزقة بمعاونة رئيس الحرس الشخصي للرئيس الأمريكي، إذ يسعى كل منهم إلى تحقيق هدف خاص به ويتمحور تحقيق تلك الأهداف في إخضاع الرئيس وإجباره على تنفيذ ما يطلب منه.  
  
بلعبة من القدر يجد كال (تشانينج تاتوم) الحارس الشخصي لأحد المسؤولين نفسه في مهمة إنقاذ لرئيس الولايات المتحدة وهيبة الدولة الأكبر في العالم.  
  
فيلم “سقوط البيت الأبيض” بطولة جيمي فوكس وريتشارد جينكيس وماجي جيلينهال؛ إخراج رولاند إيميريش.  
  
فيلم Big game  
  
هجوم إرهابي على طائرة الرئيس الأمريكي، يتسبب في سقوط الطائرة بإحدى الغابات الفنلندية، إلا أن القدر يعطي الرئيس فرصة جديدة للحياة عندما يقابل فتى مراهقًا يصبح الأمل الوحيد لإنقاذ رئيس أقوى دولة بالعالم.  
  
جسد دور الرئيس الأمريكي بالفيلم صامويل جاكسون ودور المراهق أوني توميلا، وشارك بالبطولة أيضًا كل من راي ستيفنسون وفيكتور جرابر؛ أخرجه للسينما جالماري هايلاندر في عام 2014.  
  
فيلم .W  
  
يتناول فيلم “.W” رحلة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش خلال فترات مختلفة من حياته، والتحولات الدرامية التي عاشها بداية من مرحلة الشباب حيث كان شابًا أهوج مدمنًا على الكحول ومرورًا باحترافه العمل السياسي ووصولًا إلى سدة الحكم في عام 2000 وهي الانتخابات التي اتهم الحزب الجمهوري بتزويرها لصالح بوش الابن.  
  
فيلم “دبليو” إنتاج عام 2008 وإخراج أوليفر ستون وتمثيل جوش برولين وإليزابيث بانكس وكولين هانكس وتوبي جونيس وإيون جروفود وغيرهم